Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ناديت باسمها ، عشرات المرات ذلك الإسم «تاللي .. تاللي .. أوه .. تاللي !..» .

عندما تكون صغيراً ، فإنك تتوقع دائماً إجابة على ندائك ، تشعر أنه أيّاً كان ذلك الذي تفكّر فيه ، يمكن أن يصبح حقيقة . وفي بعض الأحيان لا يبدو هذا الشعور خاطئاً .

كنت أفكّر في تاللي ، وهي تعوم في الماء أثناء شهر مايو الماضي ، بخصلة شعرها الشقراء التي تتدلى خلف رأسها كذيل الحصان . كانت تضحك .. وكانت أشعة الشمس تلمع على كتفي الفتاة ذات الإثني عشر ربيعاً . كنت أفكر في الماء عندما سكنت حركته .. وفي عامل الإنقاذ الذي اندفع إلى الماء ، وفي صرخات والدة تاللي .. وكيف أن تاللي لم تعد ثانية !.

لقد حاول عامل الإنقاذ أن يحضّها على العودة ، لكنها لم تعد . عاد إلى الشاطئ خالي الوفاض إلا من الأعشاب البحرية التي تعلّقت بأصابعه الكبيرة .. أما تاللي فقد راحت .. لن تعود لتجلس إلى جواري في المدرسة بعد اليوم ، أو تتبادل معي الكرة في الشارع المجاور خلال الليالي الصيفية . لقد مضت بعيداً جداً ، ولن تسمح لها البحيرة بالعودة ثانية .

والآن .. في هذا الخريف الموحش .. وتحت هذه السماء العملاقة ، وأمام هذه المياه الهائلة ، وعلى امتداد هذا الشاطئ الذي لا نهاية له ، قدمت إليها للمرة الأخيرة .. وحيداً . ناديت باسمها مرات ومرات .. تاللي .. أوه .. تاللي ..؟.

وقد أخذت الرياح تمر بنعومة فوق ذراعي ، بنفس الطريقة التي